



فيديو.. «حسم» تكشف بنيتها العسكرية في مصر وتتوعد بالهزيم من الهجمات

11-01-2017 الساعة 16:00 | أحمد ولد مبروك

بثت حركة «سواعد مصر» المعروفة اختصارا باسم «حسم»، فيديو جديد يرصد بنية جناحها العسكري في مصر، وجانباً من التدريبات القتالية التي يتلقاها أفرادها؛ لاستهداف أجهزة الأمن المصرية.

ونشر الموقع الإلكتروني لـ«حسم»، مساء اليوم الأربعاء، هاشتاج تحت عنوان «# قاتلهم الله 7:30 مساء»، وسط ترقب أهلي، واستعداد تام، تحسباً لوقوع أي أعمال عنف أو هجمات مسلحة من قبل التنظيم.

وقال مصدر أهلي مصري، إن «هذه الرسائل هدفها زعزعة الاستقرار وإثارة مخاوف المواطنين، وأي تهديد من هذا القبيل ينم التعامل معه بقدر كبير من الاهتمام والمسئولية»، بحسب موقع «مصرأوي».

[«قاتلهم»](#)

رية لهقتالي الحركة، وبيانا عن أبرز عملياتها ضد الشرطة المصرية، ومن أسمنه مفتي الاحتلال العسكري «على جمعة»، وداخلية وقضاة الاحتلال، بحسب الإصدار.

[في الفيديو](#)

قع «يوتيوب» وتم بثه في الساعة 7.30 مساء اليوم، بتوقيت القاهرة، باستمرار عملياتها ضد من وصفتهم بـ«الاحتلال العسكري»، دون الكشف عن أهدافها المقبلة.

وكانت الحركة تبنت المسؤولية عن نحو 8 عمليات خلال أقل من 6 أشهر، ويقول مراقبون إن «التنظيم المسلح الوليد في مصر في طور التحول إلى تنظيم أكثر احترافية وخطورة، بالنظر إلى التطور العملياتي الذي شهدته الحركة في وقت قصير».

ففي 16 يوليو/تهوز الماضي، نفذت «حسم» أولى عملياتها باغتيال الرائد «محمود عبد الحميد» رئيس مباحث مركز شرطة «طاهية» بمحافظة الفيوم غرب البلاد، وفي 5 أغسطس/آب الماضي نجا مفتي مصر السابق الدكتور «على جمعة»، من محاولة اغتيال فاشلة نفذتها الحركة بإطلاق النار عليه بمنطقة 6 أكتوبر غرب القاهرة، وهو المصير الذي تكرر في 29 سبتمبر/أيلول الماضي عند محاولة اغتيال النائب العام المساعد المستشار «زكريا عبدالعزيز»، لكن هذه المرة بسيارة ملغومة.

وتتمكنت «حسم» من تصفية أمين شرطة بمباحث قسم 6 أكتوبر يدعى «صلاح حسن عبدالعال»، وزرع عبوات ناسفة بهيكل نادي الشرطة بدويط، شمال مصر، ما أسفر عن إصابة 3 من رجال الشرطة.

لكن العملية الأخطر حينها أعلنت الحركة مسؤوليتها في 9 ديسمبر/ كانون أول الماضي، عن هجوم بمدينة الجيزة، غرب العاصمة المصرية القاهرة، أوقع ستة قتلى من عناصر الشرطة بينهم ضابطان.

وجاء إعلان المسؤولية في بيان نشر على الإنترنت بعنوان «بلاغ عسكري رقم 8» في إشارة إلى هجمات سابقة أعلنت الحركة مسؤوليتها عنها.

وقالت الحركة في بيانها: «بحول الله وقوته قاومت فرقة المتفجرات المركزية بحركة حسم باستهداف تهرزك أهني في شارع الأنهرام (بمدينة الجيزة) تابع لداخلية الاحتلال العسكري في مصر باستخدام عبوة ناسفة شديدة الانفجار؛ مما أدى إلى مقتل عدد ستة أفراد في الحال بينهم ضابطان وأمين مباحث وثلاثة مجندين، وإصابة 3 آخرين بإصابات بالغة».

وتنتهج «حسم» أسلوب العمليات البدائية، وغير المتطورة، الأمر الذي بدأ خلال 4 عمليات اعتهدت بشكل رئيسي على إطلاق النار باتجاه الهدف، و3 عمليات تهمت بزرع عبوات ناسفة، بينها شهدت عملية واحدة تطورا نوعيا بانتهاج أسلوب السيارات الملغومة المعروف عن «تنظيم الدولة».

اللافت للنظر، أن الحركة بدت متطورة في استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، وعهدت إلى نشر صور تتضمن رصد أهدافها ومواقع عملياتها قبل وبعد التنفيذ.

«حسم» ووفق استقراء بياناتها، أهبطت اللأثر عن بعض من بنيتها التنظيمية بالإعلان عن وجود وحدة للرصد العملياتي، وفرقة التفجيرات المركزية، وفرقة الاغتيالات، فضلا عن وحدة إعلامية بقدرات عالية على الشبكة العنكبوتية، ما يعني أن عمليات الحركة في تصاعد واضح بشكل أكثر احترافية ودهوية.

ولم تتوصل بعد الجهات الأمنية في مصر لأي خيط يقود إلى قيادات الحركة، أو مصادر تهويلها، وسط عمليات بحث واسعة النطاق لتتبع الحركة على السوشيال ميديا، وفحص صور عملياتها، ورصد تطورها العملياتي اللافت خلال زمن قصير، ما يضعها تحت بؤرة الاهتمام الأمني والاستخباراتي في مصر خلال الفترة المقبلة.

وتشهد مصر هجمات في شمال سيناء تقودها جماعة «ولاية سيناء» التي بايعت «تنظيم الدولة»، قتل فيها مئات الجنود وأفراد الشرطة، ووقعت هجمات في القاهرة ومدن أخرى.

